فوصف ما رأى ثم من حسن الظن به وثبتت عند الله صدقه
في قوله ومن لم فلا يلزمه ذلك ولا يحسن من أحد
ان ينكر عليه مقالته فاذا اردت ان تقف على ما ادعاه
هذا الرجل فارغب الى صاحبها بان يخلك اياها فتشاهد
ما شاهد ليس غير ذلك فلذلك يا اخي هذا العلم
السني الذي هو نتيجة التقوى اذا راينا رجلا قد اتقى الله
ووقف عند حدوده واتصف بالزهد والورع واشباه
ذلك ثم نطق بعد هذا بعلم لا تسعه عقولنا وهبه
الله سبحانه اياه فالواجب علينا التسليم والتصديق
فيما ادعاه وتحسين الظن به وترك الاعتراض عليه
فان الله تعالى قد يخص من يشا من عباده بما يشا من
علومه كما قال يؤتي الحكمة من يشا وقال وعلمناه
من لدنا علما ومسئلة موسى والخضر عليهما السلم فيها
مقنع اعني في الاختصاص لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون. هل
صدر قط ان سمع عن الصحابة انهم سالوا النبي عليه السلم
العلة على ان الظهر اربع والمغرب ثلث ولم اسر في
بعض وجهر في بعض ما سمعنا ذلك وانما لم يكن ذلك
لانه قد ثبتت عصمته وبان صدقه وعلم انه لا
ينطق عن نفسه فمهما رايناك تطلب الدليل والعلة على

من

من ورثته ولازم التقوى الذي يدل على صحة علمه
كدلالة المعجزة على صدق الرسول علمنا ان صفة
الصدق ما استقرت لديك ولا ينبغي ان ينقط اليك
تسلم اليهم احوالهم ولا تنكر اقوالهم وقل رب زدني علما
عسى الله ان يفتح لك بابا من عنده

ولا تنكر عليهم وتقل

فصل من ذلك

ان الله النطق بالغيب مع ايمانك بالمثال المحسوس الذي
نصب الله تعالى لك ذلك ان المراة اذا صقلت وجلي
عنها الصدا وجلت صورة الناظر فيها اليس يرى
نفسه حسنا ام قبيحا فان جا احد خلفه تجلت صورته
في المراة فعند ما نظر اليها قال والحاضرون معه خلفي
انسان او شي على صورة كذا وكذا حتى يستوفي ما راى
له هو ولم يره بعينه الرويا المعهوده والتصديق بهذا
واجب فانه محسوس كذلك المعقول نظير المحسوس
يعود الانسان الى مراة قلبه فيجلوها من صدا الاغيار
ويميط عنها كل حجاب يحجبها عن تجلي صور المعقولات
والمغيبات بانواع الرياضات والمجاهدات فاذا
صفت وتجلت تجلى فيها كل ما قابلها من المغيبات
فنطق عما شاهده ووصف ما راى ما كذب الفواد

Copyright © King Saud University